

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[361] الآيات وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (16) وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17) فَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ دُجِيَ أَشْرَاطُهَا فَأَنزَلْنَاهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (18) فَأَعْلَمَ أَنزَلْنَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْإِثْمِ وَالْإِثْمِ مِنَ الَّذِينَ وَلَّوْا الْإِثْمَ يَكْفُرُونَ (19) التفسير ظهرت علامات القيامة! تعكس هذه الآيات صورة عن وضع المنافقين، وطريق تعاملهم مع الوحي الإلهي، وكلمات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومسألة قتال أعداء الإسلام ومحاربتهم. وقد ورد الحديث حول المنافقين في السور المدنية كثيرا، في حين لا نرى أثرا